وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا يَحْزَنُونَ آية **الاعراب** سرا وعلانية حالان من
ينفقون وتقديره مسرين ومعلنين فهما اسمان وضعا موضع المصدر
عند بهم ظرف مكان والعامل فيه ما يتعلق به اللام من لهم **النزول**
قال ابن عباس نزلت الآية في علي عليه السلام كانت معه اربعة دراهم
فتصدق بواحد نهارا وبواحد ليلا وبواحد سرا وبواحد علانية وهو
المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وروي عن ابي ذر و
الاوزاعي انها نزلت في النفقة على الخيل في سبيل الله وقيل هي في كل من
انفق ماله في طاعة الله على هذه الصفة وعلى هذا فانا نقول الآية نزلت
في علي عليه السلام وحكمها سار في كل من فعل مثل فعله وله فضل السبق
الى ذلك **المعنى** ثم بين سبحانه كيفية الانفاق وثوابه فقال الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في هذه الحالات اي ينفقون على
الدوام لان هذه الاوقات متعينة للصدقات ولا وقت لها سواها
فلهم اجرهم عند ربهم اي ما لهم يدل على ان الاجر انما هو من اجل الا
في طاعة الله ولا يجوز ان يقال زيد فلهم درهم لانه ليس فيه معنى الجزاء
ولا خوف عليهم من اهوال يوم القيمة واقوالها ولا هم يحزنون فيها و
قيل لا خوف عليهم من فوت الاجر ونقصانه ولا هم يحزنون على ذلك
قوله تعالى الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما
البيع مثل الربوا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة
من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون آية **اللغة** اصل الربا الزيادة من

ربى الشيء

ربى الشيء يربو اذا زاد والربا هو الزيادة على راس المال وارب الرجل اذا اتى
في الربا ومنه الحديث من اجتنى فقد اربى واصل التخبط الخبط وهو الضرب
على غير استواء اخبطته اخبطه خبطا والخبط ضرب البعير الارض بيديه
والتخبط ايضا بمعناه يقال تخبط البعير الارض اذا ضربها بقوائمه ويقال
للذي يتصرف في امر ولا يهتدي فيه هو يخبط خبط عشواء والتخبط المس بالجنون
او التخيل لانه كالضرب على غير استواء في الادهاش والخباط داء كالجنون
لانه اضطراب في العقل يقال به خبطه من جنون ويقال بفلان مس والمس
والموتى اي جنون والسلوف التقدم يقال سلف يسلف سلوفا ومنه الامم
السالفة اي الماضية والسالفة العنق والاسلاف الاعطاء قبل الاستحقاق
يقال اسلفته المال اسلافا وسلفته الخمر صفوها لانه اول ما يخرج من عصيرها
والعود الرجوع وعيادة المريض المصير اليه ليعرف حاله والعود من العيدان
لانه يعود اذا قطع ومنه العود الذي يجزيه وللعاد كل شيء اليه المصير والاعادة
معاد الناس والعادة تكرر الشيء مرة بعد مرة والعيد كل يوم مجمع عظيم لانه يعود
في السنة او الاسبوع والعائدة الصفة لانها تعود بالنفع على صاحبها **الاعراب**
كما يقوم الكاف في محل النصب على المصدر والموصول حرف تقديره لا يقومون
الا مثل قيام الذي يتخبطه الشيطان من المس يتعلق بتخبطه ومن للتبيين
المعنى لما حث الله تعالى على الانفاق وبين ما يحصل للمنفق فيه من
الاجر العاجل والاجل عقبه بذكر الربوا الذي ظنه الجاهل زيادة في المال
وهو في الحقيقة محق في المال فقال الذين ياكلون الربا في الدنيا لا يقومون
يوم القيمة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس معناه الا مثل ما
الذي يصرعه الشيطان من الجنون ويكون ذلك اماره لاهل الموقف على

Copyright © King Saud University